الهند تجبر على عزل ناطقين باسم الحكومة بعد غضب عارم من إساءتهم للنبي صلى الله عليه وسلم

الاثنين 6 يونيو 2022 04:00 م

أعلن الحزب الحاكم في الهند "بهاراتيا جاناتا"، وقف المتحدثة باسمه، نوبور شارما، بعد تصريحاتها المسيئة للنبي محمد والمسلمين، في حين سحبت المسؤولة السابقة تصريحاتها دون قيد أو شرط، في اعتذار نشرته عبر حسابها على منصات التواصل الاجتماعي.

وقال حزب "بهاراتيا جاناتا"، في بيان رسمي، إنه "يشجب بكل قوة، أي إهانة لدين، أو شخصيات دينية"، وذلك بعد أن أطلقت الناطقة باسم الحزب تصريحات مسيئة حول النبي محمد، وزوجاته، خلال مناظرة متلفزة، ما أدى إلى ردة فعل غاضبة في العالم الإسلامي.

وأوضحت شارما على حسابها على موقع تويتر، إنها قالت تصريحاتها، ردا على تعليقات مهينة لواحد من الآلهة عند الهندوس.

وكتبت معتذرة "لو كانت كلماتي سببت القلق، أو جرحت المشاعر الدينية لأي شخص، فأنا بهذا الصدد أسحب تصريحاتي، دون قيد أو شرط".

وفي سياق متصل، أكد الحزب الحاكم في الهند "بهاراتيا جاناتا"، أنه استبعد متحدثا آخرا باسمه، من صفوفه، وهو نافين جيندال، بسبب تصريحات مسيئة للإسلام أيضا، نشرها على منصات التواصل الاجتماعي.

وكان السياسي الهندي قد نشر تغريدة على حسابه الرسمي على تويتر تساءل فيها عن سبب زواج النبي محمد من السيدة عائشة وهي لم تبلغ حينها عشر سنوات، وهو الأمر الذي أثار غضباً واسعاً بين رواد التواصل في العالم العربي.

وقال جيندال على حسابه على تويتر، "أنا فقط تساءلت حول الأمر، لكن ذلك لا يعني أنني ضد أي دين".

واستدعت قطر، الأحد، سفير الهند لديها، ديباك ميتال، وسلمته مذكرة احتجاج رسمية، تطالب بإيقاف الناطق باسم الحزب الحاكم في الهند، ،عن مزاولة نشاطه بالحزب على خلفية تغريدة نشرتها عن زواج النبي بأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

وأعربت الدوحة عن أملها في أن تقدم السلطات الهندية اعتذارا علنيا، وإدانة فورية لهذه التصريحات، مؤكدة أن "السماح لمثل هذه التصريحات المعادية للإسلام بالاستمرار دون عقاب يشكل خطراً جسيماً على حماية حقوق الإنسان، وقد تؤدي إلى مزيد من التحيز والتهميش، والذي سيؤدي إلى حلقة من العنف والكراهية".

وأشارت إلى أن "المذكرة أشارت إلى أن أكثر من ملياري مسلم على مستوى العالم يتبعون هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وسيرته التي جاءت كرسالة سلام وتفاهم وتسامح، ويعتبرونها النور الذي يقتدي به المسلمون في جميع أنحاء العالم".

بدورها، استدعت الكويت، الأحد، سفير الهند لديها سيبي جورج، وسلمته مذكرة احتجاج وشجب رسمية، تعبيرا عن الرفض القاطع للتصريحات المسيئة للنبي محمد والمسلمين.

ورحبت الكويت بـ"إيقاف المسؤول عن ممارسة مهامه وأنشطته في الحزب بسبب هذه التصريحات المسيئة"، مطالبةً بـ"باعتذار علني لتلك التصريحات المعادية".

وأدانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، الإساءات الصادرة عن المسؤول الهندي تجاه النبي محمد، مؤكدة أنها تأتي في سياق تصاعد حدة الكراهية والإساءة للإسلام في الهند وفي إطار الممارسات الممنهجة ضد المسلمين والتضييق عليهم

وطالبت المنظمة، السلطات الهندية "بالتصدي بحزم لهذه الإساءات وكل أشكال التطاول على النبي محمد وعلى الدين الإسلامي وتقديم المحرضين والمتورطين ومرتكبي أعمال العنف وجرائم الكراهية ضد المسلمين إلى العدالة ومحاسبة الجهات التي تقف وراءها".

من جانبه، نشر مفتي سلطنة عمان أحمد الخليلي، تغريدة قال فيها إن "الاجتراء الوقح البذيء من الناطق باسم الحزب المتطرف الحاكم في الهند على رسول الإسلام ، وعلى زوجه الطاهرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، هو حرب على كل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها، وهو أمر يستدعي أن يقوم المسلمون كلهم قومة واحدة".

واستدعت وزارة الخارجية الإيرانية السفير الهندي في طهران على خلفية تصريحات مسيئة للنبي محمد والمسلمين

وأعربت حكومة طالبان في أفغانستان عن إدانتها بأشد العبارات حول استخدام ألفاظ مسيئة من قبل مسؤول في الحزب الحاكم في الهند بحق النبي محمد والمسلمين، ودعت الحكومة الهندية إلى عدم السماح لمثل هؤلاء المتعصبين بإهانة الدين الإسلامي المقدس وإثارة مشاعر المسلمين

في حين أعربت وزارة الخارجية السعودية، مساء الأحد، عن "شجبها واستنكارها للتصريحات الصادرة عن المتحدثة باسم حزب بهاراتيا جانات الهندي، من إساءة للنبي محمد -عليه الصلاة والسلام".

وأكدت الخارجية السعودية، في بيان عبر حسابها على تويتر، "رفضها الدائم للمساس برموز الدين الإسلامي، والمساس بالشخصيات والرموز الدينية كافة".

كما رحبت وزارة الخارجية، بالإجراء المتخذ من حزب بهاراتيا جانات بإيقاف المتحدثة عن العمل، مجددة التشديد على موقف السعودية الداعي لاحترام المعتقدات والأديان

وليست هذه المرة الأولى التي يقوم فيها مسؤولون في حزب مودي المتطرف بالإساءة إلى الإسلام، والنبي محمد

وأدان رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف التعليقات المسيئة بحق النبي محمد والمسلمين، مؤكدا أن الهند تحت حكم مودي تعتدي على الحريات الدينية وتضطهد المسلمين".

وقال شريف في تغريدة له إن "حبنا لمحبتنا للنبي الكريم أسمى يمكن لجميع المسلمين أن يضحوا بحياتهم من أجل حب واحترام نبيهم الكريم".

وأطلق ناشطون وسم "إلا رسول الله" على مواقع التواصل الاجتماعي، للتعبير عن الرفض القاطع لتوجيه أي إساءة للنبي محمد والمسلمين